

الضربات في المحفد والوجع في صنعاء..!!

كشفت الضربات المركزة التي شنها سلاح الجو الإسرائيلي على معاقل عناصر تنظيم القاعدة أوما يسمون بأنصار الشريعة، في كل من محافظات البيضاء، وأبين وشبوة- حقائق كانت مغيبة عن الرأي العام المحلي والدولي عن القوى الداعمة والممولة للعمليات الإرهابية التي ينفذها تنظيم القاعدة والجماعات الإرهابية له، بالأصح القوى التي تنفذها باسم القاعدة، في هذا الرصد والقراءة التحليلية لمواقف ردود أفعال غاضبة لقوى محسوبة ظاهرياً على أنها سياسية، وهي في الحقيقة قوى إرهابية بل أنها المصنع الأول لإنتاج الإرهابيين.

وحدة الرصد والتحليل

وقبل الخوض في المواقف المتناقضة لهذه الجماعات وتلك القوى التي تحاول اظهار التقية والعة واخفا، بشاعة ما تمارسه على الارض وعلى الملا من العامة- من الاعمال

الارهابية. اثبتت الوقائع والأحداث ان هناك قوى موجودة في العاصمة صنعاء، تظهر نفسها على انها قوى سياسية، لكنها في الاساس جزء من الراهب ان لم تكن هي الراهب كله، حيث تقدم الدعم اللوجستي والمساند للجماعات للإرهابية.

صحيح ان هذه القوى تعيش وتتحرك بالعاصمة صنعاء، لكنها تعد هي المؤخرة العسكرية والسياسية لإمداد العناصر الإرهابية بكل ما يحتاجونه من متطلبات لتنفيذ اعمالهم الإرهابية.. كما تقف بقواها وقوتها الى جوارهم ومع ما يقتر فونه من اعمال ارهابية في صنعاء، وأبين وشبوة وحضر موت وعدن والبيضاء وغيرها.. تناصرهم بالمنافحة والدفاع عنهم من أي خطر يحدق بهم ويهدد بقاءهم، وتزودهم بالدعم البشري والمالي والإعلامي والسياسي- سواء من خلال الدفع بإرهابيين جدد من الصبية الى طاوور الانتحاريين، بدعوى انهم مجاهدون، وأنهم شهداء في سبيل الله وليسوا إرهابيين وانتحاريين، او من خلال خداع الناس وجمع الأموال لدعمهم عن طريق التبرعات عبر خداع وتضليل البسطاء، وإيهامهم، بأنه جهاد في سبيل الله.

ففي تلك السلسلة الجبلية الواقعة بين مديرتي المحفد بمحافظة أبين وعزان بمحافظة شبوة، التي تشبه كثيراً من عورة جبال تورا بورا في أفغانستان، لذلك اختارها الجبل الأول من الإرهابيين للبيدات الأولى من سنوات وأيام ميلاد فكرة انشاء تنظيم القاعدة، بزعامه اسامة بن لادن، الذي تكفل بالتمويل المالي من الثروة الهائلة التي ورثها عن والده شركات بن لادن بينما تكفل يمينيون من زعماء وشيوخ الفكر المتطرف بالتجنيد وإمداد التنظيم بالوسائل البشرية من اليمنيين، الذين تدفقوا للالتحاق بمعسكرات التدريب في يشاور وباكستان وكحرف تورا بورا بأفغانستان، واليوم لا يزالون يقومون بالدور نفسه.

اعتاد الرأي العام المحلي والدولي، عقب كل عملية ارهابية ضد مواقع عسكرية استراتيجية للجيش والامن اليمني او منشأة حيوية، بان تسارع هذه القوى للظهور عبر وسائل الاعلام المختلفة بتناولاتها وتحليلاتها وتعليقاتها عن تلك الاعمال الارهابية مليئة بعبارات السخرية والاستهزاء التي من شأنها اجباط معنويات منتسبي الجيش والامن، والرفع من معنويات العناصر الارهابية.

لكن هذه المرة- عندما تأكد خبراء مصانع انتاج الراهب في العاصمة صنعاء، بان هناك ضربات موجعة بالفعل، وجهها لهم سلاح الجو في كل من محافظات البيضاء، وشبوة وأبين، ومعاقلهم ومعسكراتهم التدريبية سارعت جماعة (الاخوان المسلمين في اليمن)، الى ذرف

كشفت الضربات المركزة التي شنها سلاح الجو الإسرائيلي على معاقل عناصر تنظيم القاعدة أوما يسمون بأنصار الشريعة، في كل من محافظات البيضاء، وأبين وشبوة- حقائق كانت مغيبة عن الرأي العام المحلي والدولي عن القوى الداعمة والممولة للعمليات الإرهابية التي ينفذها تنظيم القاعدة والجماعات الإرهابية له، بالأصح القوى التي تنفذها باسم القاعدة، في هذا الرصد والقراءة التحليلية لمواقف ردود أفعال غاضبة لقوى محسوبة ظاهرياً على أنها سياسية، وهي في الحقيقة قوى إرهابية بل أنها المصنع الأول لإنتاج الإرهابيين.

كما تقف بقواها وقوتها الى جوارهم ومع ما يقتر فونه من اعمال ارهابية في صنعاء، وأبين وشبوة وحضر موت وعدن والبيضاء وغيرها.. تناصرهم بالمنافحة والدفاع عنهم من أي خطر يحدق بهم ويهدد بقاءهم، وتزودهم بالدعم البشري والمالي والإعلامي والسياسي- سواء من خلال الدفع بإرهابيين جدد من الصبية الى طاوور الانتحاريين، بدعوى انهم مجاهدون، وأنهم شهداء في سبيل الله وليسوا إرهابيين وانتحاريين، او من خلال خداع الناس وجمع الأموال لدعمهم عن طريق التبرعات عبر خداع وتضليل البسطاء، وإيهامهم، بأنه جهاد في سبيل الله.

ففي تلك السلسلة الجبلية الواقعة بين مديرتي المحفد بمحافظة أبين وعزان بمحافظة شبوة، التي تشبه كثيراً من عورة جبال تورا بورا في أفغانستان، لذلك اختارها الجبل الأول من الإرهابيين للبيدات الأولى من سنوات وأيام ميلاد فكرة انشاء تنظيم القاعدة، بزعامه اسامة بن لادن، الذي تكفل بالتمويل المالي من الثروة الهائلة التي ورثها عن والده شركات بن لادن بينما تكفل يمينيون من زعماء وشيوخ الفكر المتطرف بالتجنيد وإمداد التنظيم بالوسائل البشرية من اليمنيين، الذين تدفقوا للالتحاق بمعسكرات التدريب في يشاور وباكستان وكحرف تورا بورا بأفغانستان، واليوم لا يزالون يقومون بالدور نفسه.

اعتاد الرأي العام المحلي والدولي، عقب كل عملية ارهابية ضد مواقع عسكرية استراتيجية للجيش والامن اليمني او منشأة حيوية، بان تسارع هذه القوى للظهور عبر وسائل الاعلام المختلفة بتناولاتها وتحليلاتها وتعليقاتها عن تلك الاعمال الارهابية مليئة بعبارات السخرية والاستهزاء التي من شأنها اجباط معنويات منتسبي الجيش والامن، والرفع من معنويات العناصر الارهابية.

لكن هذه المرة- عندما تأكد خبراء مصانع انتاج الراهب في العاصمة صنعاء، بان هناك ضربات موجعة بالفعل، وجهها لهم سلاح الجو في كل من محافظات البيضاء، وشبوة وأبين، ومعاقلهم ومعسكراتهم التدريبية سارعت جماعة (الاخوان المسلمين في اليمن)، الى ذرف



ص نجاح كبيرة

تعمل الجامعات بنقص 40% من ميزانياتها

نحتاج إلى تصفية المتاريس داخل جامعة صنعاء التي تضررت بسبب أزمة 2011م



لاب وقضينا على الوساطات والمحسوبية

وغيرها من الأشياء، التي يجب ان توضع في الاعتبار عند وضع الميزانيات وليس كما هو حاصل الآن.

ما تقييمكم لعملية الاستثمار في التعليم الجامعي.. وهل هو علمي أم ارتجالي؟

هو خليط بين الاثنين.. فعندما يأتي شخص للاستثمار في اليمن فإن أول شيء سوف ينظر لثروتها فهو يريد ان يستثمر ثروتها بحيث يستفيد اليمن وتستفيد.. هذه الثروات هي اما طبيعية او بشرية او ثروات خاصة بأنماط معينة مثل الاستثمار في مجالات الخدمات والادارة.. واليمن فيها ثروات طبيعية كبيرة جدا ونحتاج لمن يستكشفها ونحتاج لرؤوس أموال كبيرة وضخمة ولتستطيع الدولة ان توفرها.. لكن هذه الاستثمارات تستلزم أمناً واستقراراً وقوة وحزماً.. وأحياناً قسوة ولنقتس على أنفسنا وثبتت الامن والنظام والقانون بالقوة، أما النقطة الثانية فهي الثروات البشرية فاليمن تمتلك ثروة بشرية كبيرة وهي في انتظار من يدر بها ويؤهلها وبالتالي فإن هؤلاء، المستثمرين يأتون بأموالهم للاستثمار في تعليم هؤلاء، للاستفادة العلمية والتجارية، وأبسط مثال على هذه الجامعات الموجودة في اليمن الجامعة اللبنانية والماليزية وفي الطريق الجامعة الاماراتية والجامعة البريطانية

فكل هذا الاستثمار في الكادر البشري لأنها موجودة.. السبب في قدوم المستثمرين الجادين والاستثمار الأمثل الآن هو في الاستثمار في الموارد البشرية ونحن في اليمن مضطرون لأن نقبل الاستثمارات في هذا المجال ليساهم في التخفيف من عبء الدولة فالدولة لا تستطيع ان تقوم في ظل انفجار سكاني كبير لأنها تحتاج الى استثمارات كبيرة وخاصة في مجالات التنمية البشرية.. وطبعاً صنعاء، كأساس سياسي واقتصادي وغير ذلك، كل الاستثمارات تأتي الى صنعاء، ولكن هناك استثمارات قادمة في القريب العاجل الى عدن والسبب في ذلك هو الحادي عشر.. فهذه المحافظات هي مناطق استهداف للاستثمارات لأن بها كثافة بشرية كبيرة جداً.. وبالتالي علينا ان ننظر الى الاستثمارات في مجالات التنمية البشرية كونه استثماراً جديداً ومضمون النجاح في اليمن.. ولكن علينا ان نقيم مثل هذه الاستثمارات في ظل قانون التعليم العالي ومعايير الجودة واعتماد مثل هذه الاستثمارات لوطننا ولابنائنا، ويجب ان نقول لأي مستثمر اجنبي يأتي الى اليمن ان استثماراً تلك يجب ان تكون ذات مخرجات جيدة في التعليم ونموذجية، وبما معناه ان كل من يتخرج من جامعة في اليمن اذا اردت ان تقيم هذه الجامعات في اليمن يستطيع ان يعمل في السعودية او في الخليج او اوروبا يجب ان يكون خريج الجامعة اليمنية خريجاً قادراً على المنافسة من خلال تعليم وتحصيل جيد ومواسب.

سعادة الوزير.. في الاخير هل هناك سؤال كنت تتوقع ان نسالك اياه ولم يرد ضمن الاسئلة؟

نعم نعم.. توقعات ان تسألوني حول الهجوم الذي تعرضت له الولاية.. وانتهم هذه الفرصة واقول: ان وزارة التعليم العالي ولفترة من الزمن - وأنا اتيت منذ سنة وخمسة اشهر - وفي الاشهر الاولى التي كنت خلالها اقرأ وأراجع التقارير والولايات لم يكن خلالها احد يهاجم هذه الولاية.. وكانت حينها الولاية تسير بالبركة وعلى باب الله.. وعندما بدأت بعض الاتصالات وتتوهم بعض المسارات في الولاية أفاجأ بالهجوم في الصحف وفي المواقع على الإنترنت ومنها الهجوم على شخصي والسبب ان هناك اناساً في هذا البلد لا يريدون لهذا البلد ان تكون فيه قصص نجاح.. ومرة أخرى أؤكد ان وزارة التعليم العالي سوف تشهد المزيد من قصص النجاحات نبدأها نحن ويأتي آخرون من بعدنا ليكملوها، واقول لهؤلاء الذين يعتقدون أنهم سيحبطوننا أنهم لن يستطيعوا.. أنا تحملت مسؤولية اربع وزارات والحمد لله، وأعتبر نفسي موظفاً عاماً في خدمة الدولة وفي خدمة الشعب.. وأنا صحيح عضو قيادي في المؤتمر الشعبي العام وافتخر ان اكون عضواً قيادياً في المؤتمر الشعبي العام لانه الحزب السياسي الجامع لكل.. لكن من يريد ان يخوننا بالنظام السابق ويخوننا بما حدث من احداث في 2011م اعتقد انه يحلم ويتوهم.. وستستمر المصيبة نحو النجاح.. واليمن سوف يتقدم.. واناؤها سوف يكونون من خيرة الناس.. في النهاية نحن ننظر لمصلحة الوطن ومصالحه للناس.

اليمنية تحتاج الى قرار سياسي لأن الحلول موجودة فقط تحتاج الى قرار سياسي يعمل على وضع مكانة خاصة للكافة والباحثين والعلماء، اليمنيين.. ولدي ثقة ان فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية من خلال اهتمامه بالتعليم العالي والبحث العلمي وعمه الكبير سيعمل على انجاز الخطوات الأولى نحو معالجة مشكلة هذا الموضوع..

التعليم الموازي قضية تهم الكثير من الناس.. والتعليم في بلادنا مكفول في الدستور وفي الواقع تعليم بفلوس.. هل ممكن لآلاف الطلاب الفقراء والذين لا يستطيعون الالتحاق بالتعليم.. هل يمكن في عهدهم ان تتخذوا قراراً وخطوات لمعالجة هذا الموضوع؟

اقول بكل صراحة ان التعليم الموازي جاء نتيجة للتزايد الكبير في عدد الطلاب وعندما صممت الجامعات الحكومية العشر وعندما سمحت للجامعات الخاصة بالدخول في سوق التعليم وإعداد المتخرجين من الثانوية العامة لا يمكن ان تستوعبهم الجامعات الحالية.. وبالتالي فإن الجامعات عندما تعد ميزانياتها فإنها تعدها بشكل علمي.. وعلى سبيل المثال جامعة صنعاء عشرين الف طالب في السنة تكلفتهم محددة والمقرض على الدولة ان تعطي جامعة صنعاء، تكلفة العشرين الف طالب كاملة الذي هو النظام العام النظام المجاني.. ولكن ما يحدث خاصة في السنوات الخمس الاخيرة تعطي جامعة صنعاء، وكل الجامعات الحكومية «60% الى 70% من ميزانياتها وهناك فرق حوالي «30% الى 40%» من أين تأتي الجامعة بهذا الفارق لتدرس هؤلاء العشرين الف طالب تدريجياً صحيحاً لان هناك تكلفة تعليم لكل طالب تشمل المقررات وتشمل المدرس وتشمل القاعات والماء والكهرباء، وكل شيء.. ومن هنا انبثقت فكرة التعليم الموازي.. والتعليم الموازي ليس ابتكاراً يمينياً فهو موجود في كل دول العالم وهو التعليم الذي يستوعب الطلاب الذين لم تستطع الدولة استيعابهم في النظام العام والمدفوعة تكاليفهم سلفاً من وزارة المالية او من ميزانية الدولة، وبالتالي هؤلاء يريدون ان يدرسوا ويواصلوا تعليمهم ولكن لا توجد امكانية لاستيعابهم.. فما هو الحل.. والحل هو واحد من اثنين اما ان تضع الدولة ميزانية اضافية للجامعة وتقبل هؤلاء الطلاب او ان تأخذ من هؤلاء الطلاب مبالغ مالية تساوي تكلفة الوقت المخصص لهم سواء بعد الظهر او أثناء الدوام لتدريسهم فهي في الاخير تكلفة، وما يحسم المشكلة ان هذه الجامعات لا تستلم مخصصاتها كاملة..

وعليه أقول ان الجامعات استفادت من التعليم الموازي في شئنين.. الاول: ان تغطي ميزانياتها الناقصة.. والثاني: ان تدرس هؤلاء الطلاب كأنه تدريس في جامعة أهلية..

الحل ممكن وان كان يحتاج الى وقت.. فهو مرتبط باعتمادات مالية، وإذا وزارة المالية والحكومة عملت على دراسة هذه المواضع بأرقام واعداد وليس بالتصنيف.. كم تستوعب الجامعة.. كم ميزانياتها وكم عدد الطلاب الذين يجب ان يقبلوا فيها.. ويجب على الحكومة ان تدفع تكلفة هؤلاء الطلاب الإضافيين او هم «الطلاب» يقومون بدفعها.. وأنا متعاطف بشكل كبير مع ابنائنا الطلاب الذين يدرسون في التعليم الموازي.. وهم ان لم يلتحقوا بهذا التعليم الموازي سوف يلبثوا الى الجامعات الأهلية والخاصة وهي نفس الخيارات فإن لم يذهبوا الى جامعات صنعاء والحديدة وعدن وذمار فإنهم سيذهبون الى جامعات خاصة وعليه يظل التعليم الموازي ضروياً الى ان يتم حل هذه المشكلة..

وحلها اما ان تدعم الميزانيات او ان يدفع الطالب او العمل على انشاء كليات جديدة.. واقول كليات جديدة لاننا في الوقت الحاضر لا نستطيع ان ننشئ جامعات جديدة.. فأني جامعة جديدة تضاف تحتاج الى ميزانية، وإذا كانت الجامعات الحالية لا تستلم ميزانياتها كاملة فلن تستطيع الدولة ان تصرف على مثل هذه الجامعات الجديدة..

فعلى الدولة اولاً ان تعطي الجامعات الحالية امكاناتها المطلوبة وان تقوم الدولة بإنشاء كليات جديدة أو فروع في نفس المنطقة التي تريد ان تستقبل طلاباً أكثر وبعدها بفترة خمس سنوات مثلاً نبدأ التفكير بإنشاء جامعات جديدة على أسس اقتصادية مدرسية وأسس سكانية مدرسية، فيجب على الدولة من الآن وصاعداً وضع خطط مالية خمس او عشر سنوات وتأخذ في الاعتبار الزيادة السكانية والظروف الاقتصادية وموضوع الثروات الطبيعية

أنا متعاطف جداً

مع طلاب الموازي.. وعلى الحكومة أن تدفع التكلفة

لست مع التضييق على

الجامعات الأهلية والخاصة فهي رديف إيجابي لعملية التعليم

السعودية والإمارات

تحرصان على دعم

التعليم العالي في اليمن